صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 380 سبتمبر 2014 م، ذو القعدة 1435 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

على الغرب التوقف عن دعم ديكتاتور البحرين

برغم ما يبدو من جمود على صعيد الحل السياسي في البحرين، فان تطورات المنطقة تشير الى حتمية هزيمة العصابة الخليفية وكسر موقفها المكابر الذي يتجاهر بالعداء للبحرين وشعبها. فقد سقطت خياراتها التي تشبثت بها لضرب ثورة الشعب، وليس هناك ما يؤثر ايجابيا لصالحها خصوصا بعد ان ولغت في الدماء وهتك الاعراض واقحمت نفسها في جريمة ابادة السكان الاصليين بوسائل شتى. وتشير التطورات الى حتمية الانعكاس السلبي لسياسة اعتماد الخليفيين على المشروع الطائفي باشكاله المختلفة وآخرها احتضان أشد المجموعات طائفية وفتكا. فمن المؤكد ان الخيار الداعشي لمنع التغيير في البحرين قد وصل الى طريق مسدود، وان الطاغية وغصابته خسروا ذلك الخيار جملة وتفصيلا. فلم يعد التشبث بداعش وسيلة ناجعة لترهيب المواطنين، كما ان كافة الوسائل الاخرى التي انتهجها الديكتاتور وعصابته فقدت فاعليتها في ثني الشعب عن مطالبه.

في البداية كان السجن الذي زج فيه الآلاف من المواطنين وسيلة للقمع والاضطهاد وا لعقاب الجماعي. فاذا بالطاغية يسلط جلاوزته على ابناء الوطن ليمارسوا التنكيل بدون حدود ويعتقلوا الرجال والنساء والاطفال بالجملة. وتفنن الخليفيون في بناء السجون، فكان بعضها تحت الارض، وبعضها الآخر في الصحراء، والثالث في ما يسمى "النيابة العامة". سجن الشرفاء من المواطنين في الطوامير التي بنيت تحت مبنى ما يسمى جهاز الامن الوطني، بينما اضيفت العنابر لسجن جو، ثم الحوض الجاف، والقرين، وغيرها من اماكن التنكيل. ولكن سرعان ما تحول السجن الى مدرسة لتخريج الابطال، واذا بالعالم الحقوقي يسطر ضد العصابة الخليفية تاريخا أسود في القمع والتنكيل بالمعارضين الاحرار. ثم كان التعذيب، الوسيلة الاخرى لردع حركة الحرية والتغيير، فما بقيت وسيلة وحشية الا استخدمت بحق المعتقلين، داخل طوامير التعذيب. وتوسع التعذيب، فجيء بخبرائه من اصقاع الارض، من بريطانيا والاردن وسوريا واليمن وباكستان، ليصبح المواطن البحراين مادة لما يمكن تسميته "عولمة أساليب التعذيب". وفي الاعوام الاخيرة بلغ التعذيب ذروته كما تسجله افادات الضحايا بوضوح. وبعد ان ضج العالم من هذه الممارسات والاساليب، لجأ الخليفيون وخبراؤهم لاسلوب آخر: ممارسة التعذيب بأبشع صورة ولكن بشكل لا يترك أثرا. فاصبح يمارس بشكل اوسع في بيوت سرية ومزارع خاصة على نطاق واسع. لقد اصبح التعذيب ممارسة روتينية على ايدي جلاوزة الحكم الخليفي، بعد ان ادرك ان بقاءه يتطلب كسر ارادة الثوار عن طريق التعذيب. وبرغم صدور مناشدات دولية كثيرة بوقف التعذيب والسماح للمقرر الخاص للتعذيب بزيارة البلاد الا ان الطاغية يرفض ذلك بقوة ويصر على مواصلة نهج التعذيب. ويدعمه في ذلك دول غربية طالما رفعت لواء الديمقراطية وحقوق الانسان.

ومن وسائل الحكم الخليفي للبقاء فرض مشروع التجنيس السياسي، وهدفه تغيير التركيبة السكانية للبلاد بشكل كامل. وهذا من اكبر الجرائم التي ميزت حكم الطاغية الحالي منذ صعوده الى الحكم بعد وفاة والده في مارس 1999. فكل ما طرحه من "مبادرات" و "مشاريع" تضليلة كان يهدف لتمرير مشروع التغيير السكاني. وفي الحقيقة اصبح ذلك المشروع يعني الابادة وفق المادة الثانية من قانون مكافحة الابادة الذي طرحته الامم المتحدة. فمحاصرة قطاع من الشعب ومنعه من التنمية وممارسة التمييز ضده بهدف تهميشه حتى يتضاءل ويفقد وجوده الحقيقي يمثل أحد أشكال الابادة المحرمة دوليا. لقد كان الخليفيون يشعرون دائم بانهم "أقلية" مقارنة بشعب البحرين. وما يزالون يعتبرون انفسهم منفصلين عن مكونات المجتمع، وعندما يطرحون تصوراتهم للحل فانهم يطرحون المحاصصة، ويعتبرون انفسهم مكونا منفصلا عن بقية المواطنين الشيعة والسنة. وقبل اسابيع اعلنت قيادات الوفاق عن بعض الاقتراحات التي قدمها الخليفيون لتخفيف الازمة، ومنها تقاسم السلطة بمحاصصة وزارية موزعة

التتمة صفحة (8)

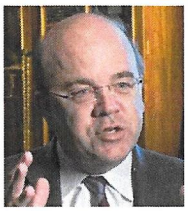

أعرب النائب الأميركي جيمس ماكغفرن عن خيبة أمله بعد أن رفضت الحكومة الخليفية منحه تأشيرة دخول البحرين، مؤكدا ان استراتيجية الاسكات لن تنجح. واضاف ماكغفرن قائلا: "ان عدم السماح لي بالوصول إلى البحرين يثبت أن النخبة الحاكمة البحرينية لا تثق بتقدمها فيما يتعلق بالسلام والإصلاح".

في 6 اغسطس سحبت العصابة الخليفية الجنسية من تسعة ناشطين بحرانيين معارضين بعد ان وجهت لهم تهما ملفقة. وقالت المحامية ريم خلف، التي تمثل غالبية المتهمين في القضية، إن السلطات تتهمهم بالانضمام الى منظمة غير شرعية وبعلاقات مع إيران. وأضافت انه حكم عليهم بالسجن لمدة تتراوح بين سبعة و22 عاما وبسحب الجنسية البحرينية من تسعة منهم وهم: حامد جعفر ونضال علي وعلي صنقور والحكم عليهم بالسجن 15 سنة وحسين البناء والحكم عليه ب22 سنة. وحكم على خمسة آخرين بالسجن سبع سنوات وسحب الجنسية وهم: علي حسن ادم وعلي العصفور وجلال علي ومحمد عباس وسيد هاشم رضي.

كشف موقع "برو ببليكا" أن سلطات آل خليفة دفعت مبلغ ٤ مليون دولار أمريكي مقابل استخدامها لبرنامج "فين فيشر" التجسسي الذي تنتجه شركة" غاما ."جاء ذلك بعد تحليل الموقع للبيانات التي كشف عنها قرصان برامج مجهول تمكن الشهر الماضي من اختراق شبكة شركة غاما. وكان الـ"هاكر" كشف عن استيلائه على معلومات من الشركة بلغ حجمها (٤٠ غيغا بايت) وبعد تحليلها من قبل منظمة "بحرين ووتش" تبين أن الشركة تجسست على ٧٧ كمبيوترا لناشطين وحقوقيين بحرانيين.

جددت 14 منظمة حقوقية مطالبتها للسلطات في البحرين بالإفراج الفوري وغير المشروط عن قيادات الثّورة الـ ١٣ المعتقلين في سجون نظام المنامة. وقالت المنظمات في رسالة وجهتها لحاكم البحرين الاثنين، ٢٥ أغسطس، ان المعتقلين الـ ١٣ يقضون أحكاما بالسجن لفترات طويلة، 8 حالات منهم تصل أحكامهم إلى مدى الحياة.

أظهرت وثيقة حديثة أن ديكتاتور البحرين حمد بن عيسى آل خليفة وهب عددا من أفراد عائلته أراض ساحلية شاسعة في البسيتين غرب جزيرة المحرق، في وقت تشتكي فيه الحكومة من عدم توافر أراضي لمشاريع الإسكان. وتظهر الوثيقة رسما من الملك بوهب 13 شخصا من عائلة آل خليفة، التي تستحوذ على السلطة والثروة، أراضي في منطقة السابة بالبسيتين. وكان الديوان الملكي قد أعلن عن تخصيص أرض لأول ساحل نموذجي في البسيتين (الجمعة 22 أغسطس/ آب 2014)، وقد يكون مثل هذا الإجراء للتغطية على مصادرة تلك المساحات الواسعة.

منع عضو كونجرس امريكي من زيارة البحرين

بعد ان منعت العائلة الخليفية النائب الأميركي جيمس ماكغفرن من زيارة البحرين اعرب عن خيبة امله وقال: "أصبح واضحا مع طرد مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل، توم مالينوفسكي، أن الحكومة البحرينية تسعى للسيطرة الكاملة على البلد ولن تتسامح مع أي من أصوات المعارضة."

وتابع ماكغفرن: "كنت مشتاقا للقاء جميع الأطراف في البحرين وإلى جمع روايات مباشرة من مختلف وجهات النظر. ولكن كما يبدو ان الحكومة البحرينية تخشى أن يكون الواقع على الأرض مختلفا كثيرا عن ما تحاول رسمه للجمهور الأميركي هنا في الولايات المتحدة."

واعتبر ان رفض السلطات البحرينية منحه تاشيرة الدخول، دليل على انها لا تريد له ان يلتقي مع ممثلي المعارضة البحرينية، "خوفا من أن يزيد لقائهم مع مسؤول أميركي من تعزيز شرعية موقفهم. وإن منعي من السفر إلى البحرين هي خطوة لا معنى لها."

واوضح ماكغفرن "بوجودي أو عدم وجودي في البلاد؛ فإن استراتيجية الإسكات التي تتبعها الحكومة محليا ودوليا لن تنجح أبدا ولن تكون استراتيجية فعالة من أجل السلام والاستقرار على المدى الطويل."

واكد ان "اميركا لديها مصلحة مباشرة في استقرار الوضع في البحرين - حيث يتمركز الأسطول الخامس هناك. ولذلك، فإننا لا نستطيع مواصلة غض الطرف عن عزوف البحرين عن الانخراط في حوار ذي مغزى مع المعارضة".

يذكر، أن النائب ماكغفرن قدم مؤخرا عدة طلبات إلى الحكومة البحرينية لدخول البحرين مع واحد من موظفيه، وبرفقة بريان دولي مدير برنامج المدافعين عن حقوق الإنسان في هيومن رايتس فيرست. وكان يعتزم إرسال بعثة لتقصي الحقائق، والسعي إلى الدخول في مناقشات حول الوضع الراهن مع كل الأطراف المعنية - الحكومة البحرينية، المعارضة، ومنظمات المجتمع المدني. إلا أن وزارة البحرين للشؤون الخارجية فشلت في توفير ضمانة للنائب ماكغفرن للسفر إلى البحرين.

ثمانية بالسجن الانفرادي بينهم "الحاج صمود"

أقدمت إدارة سجن الحوض الجاف في البحرين على احتجاز 8 من معتقلي عنبر 2 داخل السجن الإنفرادي لمدة أسبوعين.

وقال تيار الوفاء الإسلامي في تقرير خبري له السبت، 16 أغسطس، أنّ أحد هؤلاء الثمانية المعتقل السّتيني الحاج عبد المجيد (المعروف بالحاج صمود).

ويشهد سجن الحوض الجاف سلسلة من سياسات التضييق ضد المعتقلين، شملت الاعتداء الجسدي والنفسي، وإهانة المقدسات، إضافة إلى التضييق في إقامة الشعائر الدينية.

وكان المعتقلون في في سجن الحوض الجاف قد أعلنوا مؤخرا إضرابا مفتوحا عن الطعام بسبب استمرار التعذيب وسياسة الإهانة ضدهم. ونشر المعتقلون بياناً في وقت سابق أوضح عددا من عمليات التعذيب وأسماء أفراد القوات المتهمين بتعذيب المعتقلين والاعتداء على كراماتهم ومقدساتهم.

أطفال المعتقلين يحتجون ضد تعذيب آبائهم

نظّم أطفال المعتقلين والمعتقلات في السجون الخليفية في البحرين فعالية بعنوان "أطفالنا يستصرخون" أظهروا خلالها جريمة احتجاز الآباء والأمهات في السجون. الفعالية التي أقيمت في بلدة مقابة مساء يوم السبت، 16 أغسطس، رفع خلالها الأطفال الشموع واللافتات التي تحكي عن التعذيب الذي يتعرض لها المعتقلون في السجون، رافعين هتافات الحرية لهم.

وبهذه المناسبة، استنكر ناشطون حقيقون الحملة التضليلية التي قامت بها مجموعة من الجمعيات الحقوقية التابعة للسلطة، والتي حملت عنوان "استغلال الأطفال"، واتهمت القوى المعارضة باستغلال الأطفال فيما وصفته ب"العنف والإرهاب".

ورأى حقوقيون أن هذه الحملة تعبر عن "العمل التضليلي المعتاد لدى النظام في تغييب الحقائق، حيث أهملت الجمعيات الحقوقية التابعة له الانتهاكات التي تقوم بها أجهزته الأمنية في اعتقال الأطفال وتعذيبهم، وحرمانهم من آبائهم وأمهاتهم".

وتضم هذه الجمعيات كلا من جمعية البحرين لمراقبة حقوق الإنسان، وجمعية الحقوقيين البحرينية، وجمعية كرامة لحقوق الإنسان، ودائرة الحقوق والحريات في جمعية تجمع الوحدة الوطنية، والاتحاد الحر لنقابات عمّال البحرين.

مركز البحرين يندد بإسقاط جنسية البحرانيين

عبّر مركز البحرين لحقوق الإنسان عن قلقه البالغ "جراء اعتماد السلطات في البحرين عقوبة إسقاط الجنسية كوسيلة للضغط على النشطاء والمطالبين بالديموقراطية" واستخدام ذلك لحرمان المواطنين "من ممارسة حقوقهم في التعبير عن رأيهم وتكوين التجمعات السلمية". وقال المركز ان "المحكمة الجنائية الكبرى الرابعة برئاسة القاضي خليفة الظهراني (أصدرت) يوم الأربعاء 6 أغسطس 2014 حكماً بإسقاط جنسية تسعة مواطنين بحرينيين بتهمة التعاون مع ايران وتشكيل تنظيم إرهابي وتهريب أسلحة إلى داخل البحرين".

وقال البيان بأن المحكمة استندت في إسقاط الجنسية على مراسيم بقوانين تُجيز للسلطات إسقاط الجنسية على خلفيات الاتهام ب"الأعمال الإرهابية".

وأشار بيان المركز إلى إسقاط جنسية 31 من المواطنين البحرانيين في وقت سابق "بينهم نائبان سابقان ورجال دين ومحامي إضافة إلى نشطاء سياسيين وإمرأة بعد اتهامهم بالإضرار بأمن البحرين".

وأضاف بأنه "بناءاً على هذا الحكم تم ترحيل الشيخ حسين النجاتي، في خطوة اعتبرتها منظمات حقوقية دولية اضطهاداً طائفياً وتعدٍ على منظومة القوانين. كما حرم المحامي تيمور كريمي –المسقطة جنسيته- من ممارسة مهنته دون تسليمه قراراً رسمياً بذلك"، وقال بأن وزارة الداخلية "استدعت عدداً من المسقطة جنسيتهم وطلبت منهم تصحيح أوضاعهم وهددتهم باتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم في حال عدم استجابتهم لهذا الطلب

14منظمة حقوقية تدعو حاكم البحرين للإفراج عن قادة سياسيين

Aug 26, 2014 04:43 am

جددت 14 منظمة حقوقية مطالبتها للسلطات في البحرين بالإفراج الفوري وغير المشروط عن قيادات الثورة ال ١٣ المعتقلين في سجون نظام المنامة.

وقالت المنظمات في رسالة وجهتها لحاكم البحرين الاثنين، ٢٥ أغسطس، بأن المعتقلين ال ١٣ يقضون أحكاما بالسجن لفترات طويلة، ٨ حالات منهم تصل محكوميتهم إلى مدى الحياة.

وأوضح تقرير نشرته هيومن رايتس ووتش، والذي تناول موضوع "إعادة تأهيل الضحايا في البحرين"، بأن المعتقلين أدينوا من غير توافر الأدلة الكافية ضدهم، واستندت الأحكام على تصريحات علنية للقادة المعتقلين دعوا فيها إلى تقليص صلاحيات سلطة آل خليفة، مشيرا إلى الاعترافات التي استندت عليها المحاكمة تم انتزاعها بالإكراه في السجن، وبمعزل عن العالم الخارجي.

وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في منظمة هيومن رايتس ووتش، بأن السجناء ال ١٣ لا ينبغي أن يكونوا في السجن، وأن على حكومة البحرين ألا تتجاهل التزاماتها بخصوص مساعدة الضحايا على إعادة التأهيل.

وبناءا على الرسالة التي وجّهت إلى حمد عيسى الخليفة، فإن المنظمات الحقوقية دعت الحكومة لإعادة تأهيل الضحايا بدنيا ونفسيا، وأكدت على ضرورة تلبية الاحتياجات الصحية للمعتقلين ال ١٣، مشيرة إلى أن عددا منهم يعاني من آثار التعذيب الذي تعرضوا له من قبل المحققين في العام ٢٠١١م.

واستذكرت المنظمات ما ورد في تقرير لجنة تقصي الحقائق (لجنة بسيوني) بشأن حالات سوء المعاملة التي تعرضها لها القادة ال ١٣، وعدم توفير العلاج المطلوب لهم، وبينهم الأستاذ عبد الوهاب حسين، بحسب المنظمة.

وقد حثت المنظمات، الحاكم حمد على ضمان تلقي الضحايا للرعاية الطبية والنفسية اللازمة، بناءا على الاتفاقات الدولية التي وقعت عليها البحرين واستنادا إلى قبول حمد بنتائج لجنة تقصي الحقائق.

* وسائل التعذيب الأكثر استخداما

وبحسب ما ورد في تقرير بسيوني، فإن أكثر الوسائل المستعملة في تعذيب المعتقلين، هي: تعصيب العينين. تكبيل اليدين. الوقوف القسري لفترات طويلة. الضرب. اللكم. ضرب المعتقلين بخراطيم مطاطية – بما في ذلك على باطن القدمين، والكابلات والسياط، والمعادن، وألواح خشبية أو الأشياء الأخرى؛ الصدمات الكهربائية؛ الحرمان من النوم. التعرض لدرجات حرارة عالية. الإساءة اللفظية. التهديد باغتصاب المعتقل أو أفراد الأسرة. وإهانة معتقدات المعتقل. كما وثقت لجنة تقصي الحقائق حالات الضرب في المستشفيات، بما فيها مستشفى قوة دفاع البحرين. وقد فشلت السلطات في البحرين، بحسب المنظمات الحقوقية، تقديم الاحتياجات العلاجية للأشخاص الذين تعرضو لسوء المعاملة أثناء الاعتقال في عام 2011 ممن تم توثيق حالاتهم في تقرير لجنة تقصي الحقائق.

* عبد الهادي الخواجة والأستاذ عبد الوهاب حسين

زوجة الناشط الحقوقي، عبد الهادي الخواجة، قالت لهيومن رايتس ووتش إن الخواجة لا يزال يعاني من الآلام في أسفل العمود الفقري، بسبب الاعتداء عليه أثناء الاعتقال في عام 2011، وقالت إنه في حاجة لعملية جراحية خاصة لمعالجة المشاكل المرتبطة بالألواح المعدنية في فكه التي وُضعت له بعد تعرضه للكسر من قبل ضباط الشرطة. وقالت عائلة القيادي في الثورة عبدالوهاب حسين أن حالته الصحية بدأت في التدهور في عام 2013، إلا أنه رفض العلاج في المستشفى العسكري لأنه لا يشعر بالأمان هناك.

ويذكر ان المنظمات التي وقعت على الرسالة هي كل من:

١. منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين.
٢. معهد البحرين للديمقراطية والحقوق.
٣.مركز البحرين لحقوق الإنسان.
٤.مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
٥.منظمة CIVICOS.
6.منظمة فريدوم هاوس.
7.منظمة فرونت لاين ديفيندرس.
8.منظمة فير ترايل العالمية.
9.مركز الخليج لحقوق الإنسان.
10.هيومن رايتس ووتش.
11.الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان.
12.مشروع الديمقراطية للشرق الأوسط.
13.ريدريس.
14.فيزياويون من أجل حقوق الإنسان.

لوس أنجلس تايمز: البيت الأبيض يظهر ضعفا في التعامل مع البحرين

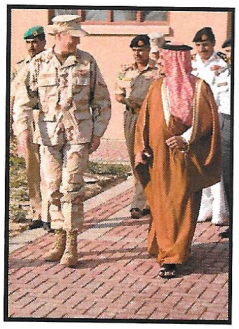

البحرين اليوم-(خاص)

لازالت قضية طرد مساعد وزير الخارجية الأمريكية للديمقراطية وحقوق الأنسان والعمل توم مالينوفسكي من البحرين أوئل الشهر الماضي, تتفاعل في وسائل الأعلام الأمريكية وبين أروقة السياسيين. وفي هذا السياق نشرت صحيفة لوس أنجلس تايمز مقالة يوم أمس الثلاثاء (٥ أوغست) للكاتب "بول ريتشر" تحت عنوان " النقاد ينتقصون من غياب الرد الأمريكي على قرار الطرد". حيث إعتبر الكاتب أن عملية طرد الدبلوماسي الأمريكي " خطوة إستفزازية كان من المؤكد أن تؤدي الى رد فعل قوي من واشنطن" غير أنه يستدرك قائلا " انه وبعد أربع أسابيع فلم تبذل الأدارة الأمريكية من جهد سوى مكالمة هاتفية بين وزير الخارجية كيري ونظيره في البحرين".

وقال الكاتب بأن رد الفعل المنخفض هذا ستتم قرائته في الخارج وحسب نقاد على أنه" ضعف مما يشجع الحكومات الأخرى على إتخاذ إجراء مماثل عندما تضغط واشنطن لأحداث إصلاحات". الكاتب يصف طرد الدبلوماسي الأمريكي على انه " بادرة غير مسبوقة من قبل , وعادة ماتلجأ أمريكا الى طرد سفير البلد المخالف في مثل هذه الحالات" وهو الأجراء الذي لم تقدم عليه الأدارة لحد الآن. وفي سياق تعرضه لردود الفعل الأمريكية يشير الكاتب الى أن المسؤولين الأمريكيين وبرغم قولهم أنهم " يدرسون خياراتهم" بعد الطرد غير انه ليس هناك مايشير الى ذلك بعد مرور أربعة أسابيع عليه. ويضيف الكاتب قائلا" بان الخارجية الأمريكية تنصلت من تصريحات مالينوفسكي التي إعتبر فيها قرار طرده محاولة لتقويض الحوار".

الكاتب يشير أيضا في مقالته ألى ان ١٨ من دعاة الديمقراطية ومنهم بعض كبار المسؤولين الأمريكيين السابقين كتبوا رسالة الى مستشارة الأمن القومي سوزان رايس حثوا فيها الأدارة على إتخاذ نهج أكثر حزما. وطالبت المجموعة بإلغاء تأشيرات الدخول للمسؤولين البحرانيين ووقف المبيعات العسكرية حتى يتم الترحيب بمالينوفسكي مرة أخرى ويتم إسقاط التهم الموجهة الى قادة جمعية الوفاق.

واعتبرت المجموعة أن طرد مالينوفسكي "يهدد قدرة الولايات المتحدة للدفاع عن الديمقراطية أو حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم". ووقع الرسالة اثنين من أسلاف مالينوفسكي في منصبه وهم كل من وورن كرينر وديفيد كرامر، فضلا عن آن ماري سلوتر، الذي كان مدير التخطيط في وزارة الخارجية خلال ولاية الرئيس أوباما الأولى.

الكاتب يختتم مقالته معتبرا أن الأزمات المتزامنة في العراق وسوريا وغزة والمحادثات النووية الحساسة مع ايران" قد تكون عاملا مؤثرا على الأدارة التي لاترغب بالمخاطرة في علاقاتها مع البحرين وحليفها الوثيق السعودية مع كل مايجري". غير ان "بوكنفيلد" من مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط يرد قائلا" دعونا لانخلط الأمور إن لم يكن لازما , فإن جزءا واحدا من هذا قد يشكل موقفا".

خمس منظمات حقوقية تطلق حملة ضد نجل حاكم البحرين

Aug 19, 2014 02:48 am

تزامنا مع افتتاح مسابقات الفروسية العالمية التي تستضيفها بلدة " النورماندي" في فرنسا للفترة المقبلة والواقعة بين (23 أغسطس و 7سبتمبر) من هذا العام، أطلقت عدد من المنظمات الحقوقية حملة احتجاجية ضد ناصر حمد الخليفة نجل حاكم البحرين، على خلفية تورطه في التعذيب وإصدار أوامر بالتعذيب بحق ناشطين بحرانيين، حيث من المقرر مشاركته في هذا الحدث الرياضي الذي ترعاه فرنسا.

وقالت 5 منظمات حقوقية، (هي منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين(ADHRBومعهد البحرين للحقوق والديمقراطية(BIRDوالفدرالية العالمية لحقوق الإنسان (FIDH)ومنظمة (LDH) ومنظمة(ACATالفرنسية)، قالت في بيانها الذي أصدرته اليوم الإثنين (18 أغسطس) " إن ناصر بن حمد مشهور بمشاركته في إنتهاكات الحقوق السياسية والمدنية في البحرين" وخاصة عندما قاد حملة وحشية ضد الرياضيين بحسب البيان.

وأضاف البيان أن ناصر بن حمد متهم بتعذيب عدد من الرموز السياسيين المعتقلين، ومنهم الحقوقي البارز عبدالهادي الخواجة والشيخ محمد حبيب المقداد، وهي الإتهامات التي أثارت أسئلة في بريطانيا حول " حصانته" والتي يعاد النظر فيها اليوم من قبل المحكمة الملكية البريطانية.

البيان أشار الى أن هذه المشاركة في المناسبات الرياضية الدولية ليست الأولى لناصر بن حمد والتي تثير ردود فعل مختلفة. فقد أثارت مشاركته في سباقات "ايرون مان" للخيول في ميامي وبرلين عام 2013 موجة من الاستهجان من قبل المشاركين والجمهور. كما ووجهت مشاركته هذا العام في عروض وندسور للخيل في بريطانيا بردود فعل مشابهة.

واختتمت المنظمات بيانها بتوجيه نداء إلى جميع المدافعين عن حقوق الإنسان للمشاركة في حملتها عبر شبكة توتر للتواصل الإجتماعي خلال أسبوع المسابقات وتحت " هاشتاك" (Torture Prince #)ابتداءا من يوم الإثنين 25 أغسطس. كما ودعت كل من لديه لقطات وصور من المسابقات في فرنسا لإرسالها عبر توتر لكي يتمكنوا من إيصالها إلى مسانديهم في مختلف أنحاء العالم.

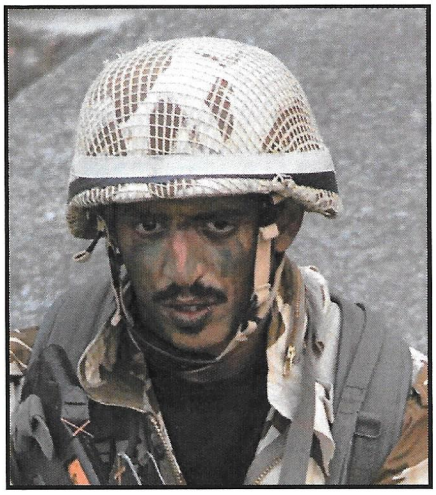

قوة الدفاع الخليفية تصدر كتابين لترسخ الطائفية وتنمية الفكر الداعشي

Aug 18, 2014 11:46 am

أصدرت القيادة العامّة لقوّة دفاع البحرين، كتابين يحملان طابعاً طائفيّاً وتكفيريّاً، أحدهما تحت عنوان "نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنّة"، والآخر بعنوان "نور السنّة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنّة".

يُذكر أنّ المتحدّث الرسميّ باسم قوّة الدفاع البحرينيّ خالد البوعينين، وصف عبر حسابه على شبكة التواصل الاجتماعيّ »تويتر«، الرئيس العراقيّ المخلوع صدّام بـ»الشهيد«، وشنّ هجوماً ضارياً ضدّ إيران والمواطنين الشيعة في البحرين.

ويعتبر العديد من النشطاء والمعارضين، الناطق الرسميّ باسم قوّة دفاع البحرين البوعينين، أحد وجوه النظام الذي يعكس العنصريّة والتمييز والطائفيّة، حيث ظهر دوره خلال فترة ما يسمى بـ " السلامة الوطنيّة" عام 2011، من خلال البيانات المصوّرة التي كان يلقيها على شاشة تلفزيون البحرين الرسميّ حول مستجدّات الوضع الأمنيّ، ويغلب على تصريحاته العنصريّة الشديدة ولاسيّما إزاء المواطنين الشيعة

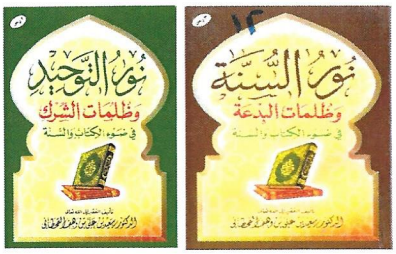

تعذيب وتعرية مصور بحريني بسبب صورة عن الاحتجاجات

تعذيب وتعرية المصور عمار عبدالرسول من أجل صورة صورها في مارس 2011

كشف المصور البحريني عمار عبدالرسول عن تعرضه للتعذيب في مبنى التحقيقات، مشيرا إلى أن التحقيق تركز على صورة فازت بعدة جوائز في بلدان مختلفة التقطها خلال هجوم القوات الأمنية على دوار اللؤلؤة (مارس/آذار 2011).

وقال عمار، الحائز على جوائز دولية، إنه تم توقيفه مقيدا ومغمض العينين لمدة 3 أيام، مبينا أنه تعرض للضرب المبرح والشتم، والتعرض بالإهانة إلى المذهب الشيعي وحرمانه من الصلاة.

وأوضح "جردوني من ملابسي وتحرشوا بي وهددوني بالصعق بالكهرباء، وإحضار زوجتي وابنتي الرضيعة "فاطمة" للضغط عليّ للاعتراف على التهم.

وتابع "وبعد الإنهاك بحيث لم أقو على الوقوف، حيث كان التعذيب على ثلاث جلسات، اضطررتُ لتوقيع الاعتراف المعدّ "مُكرهاً" على كل ما يريدونه".

وعن التحقيق معه أوضح عمار أن الضابط سأله بشأن الصورة، التي كان يحتفظ بنسخة منها، وإذا ما كان هو من صورها، فأجابه نعم، فانهال عليه بالضرب والشتم. وعن التهم التي وجهت إليه قال صحيح أن التحقيق كان حول الصورة إلا أنه حرف التهمة لأنها ستكون غير مقنعة، وتم توجيه تهم لي بتصوير التظاهرات في القرية، والمشاركة في أعمال الشغب.

ويظهر في الصورة متظاهر يهدي أحد عناصر قوات النظام وردة، إلا أن الأخير رفض استلامها من يد المتظاهر، وهي الصورة التي يؤكد سلمية الشعب البحريني -بحسب عمار-.

وحصدت الصورة أكثر من 25 جائزة دولية، أبرزها (الأرجنتين، أميركا، أوكرانيا، صربيا وكرواتيا)، أما داخليا فقد حازت المركز الثاني في مسابقة الوفاق 2012. وحديثا فقط حازت المركز الأول بمسابقة تركيا 2014، وآخرها كان فوزها بجائزة مسابقة الصين 2014 في يونيو.

واعتقل عمار (24 يوليو/ تموز2014) من قبل أكثر من 20 عنصرا ملثما قاموا بمصادرة كاميرته الفيديو وذاكرات بيانات رقمية تحتوي على صور للتظاهرات المعارضة للنظام.

PSA -Gold Medal- VIRTUAL IMAGE Foto Club Buenos Aires ARGENTINA 2012

خلايا "داعش" تنتشر كالسرطان في البحرين

Aug 03, 2014 04:07 pm

ما كان يُقال همسا اصبح يُجهر به من جانب المعارضة والموالاة على حد سواء، حول وجود خلايا ل"داعش"، نمت وتكاثرت واخذت تطل برأسها في البحرين، وهو ما سيضع البحرين على كف عفريت كما هو حال سوريا والعراق الان.

المعارضة البحرينة كانت اول من حذر من وجود خلايا نائمة ل"داعش" تتكون من عناصر موالية للنظام وتحمل الافكار الوهابية التكفيرية التي تعتبر الشيعة العدو الاول لها، انتفضوا في وجه النظام ام لم ينتفضوا، فهم اهداف مشروعة للقتل والتهجير، حيث وجد النظام الخليفي في مثل هذه العناصر سلاحا في غاية الاهمية لمواجهة الحراك الشعبي السلمي للشعب البحريني المنادي بالاصلاح.

رغم ان المجموعات التكفيرية في البحرين لم تكن تخشى الظهور في العلن لانها تعرف انها تحظى بحماية النظام، وان النظام احوج ما يكون اليها للوقوف امام الانتفاضة الشعبية، وشيطنة هذه الانتفاضة واخراجها من اطارها المدني السياسي وتحويلها الى صراع طائفي بين الشيعة والسنة وتحويل ما يجري في البحرين الى فتنة طائفية ليكون من السهل على النظام تأليب الراي العام العربي ضد الثورة البحرينية والشعب البحريني وبالتالي قمع ثورته بكافة الاساليب والاسلحة المحرمة.

تقارير استخباراتية امريكية صدرت حديثا اكدت ان الخلايا النائمة ل"داعش" داخل البحرين قد بدأت بالتحرّك الفعليّ والنشاط العلنيّ في مختلف المناطق وأبرزها مدينة المحرّق شرق العاصمة المنامة، يقودها، عقيد المخابرات السابق المعروف لدى الغالبية العظمى من الشعب البحريني بالجلاد عادل فليفل، الذي اخذ يخرج في العلن وعبر شبكات التواصل الاجتماعي مهددا رموز علمائية ضخمة لها وزنها في البحرين والمعروفة باعتدالها وحكمتها كاية الله الشيخ عيسى قاسم، بالموت، واصفا هذه الرموز بابشع واشنع الصفات مستخدما لغة التكفيريين من امثاله "الدواعش" في العراق وسوريا.

اما مركز نشاط هذه التنظيمات والتجمعات التكفيرية الموالية للسلطة وعلى رأسها "داعش" هو جامع الفاتح بالمنامة، وقد نشرت الناشطة الاجتماعيّة البحرينيّة هدى المحمود على حسابها في موقع التواصل الاجتماعيّ »تويتر«، صورة لمجموعات سلفيّة ترفع علم تنظيم "داعش"، في الوقت الذي صنف نظام آل خليفة "داعش" على انه تنظيم ارهابي!!.

ان استراتيجية الانظمة التي لا تمتلك قاعدة شعبية بين ابناء شعبها وخاصة لو كانت هذه الانظمة قائمة على اسس طائفية، هي استراتيجية واحدة مهما اختلفت الجغرافيا والمسميات السياسية، حيث تقوم هذه الاستراتيجية على إلباس كل تحرك شعبي لباسا طائفيا، وربط هذا التحرك بدول وجهات اجنبية تكون على مذهب الاغلبية الساحقة لذلك الشعب، كما حدث في العراق ابان النظام الصدامي المقبور، وكما يحدث الان في البحرين، حيث تشرعن مثل هذه الانظمة كل اساليب القمع التي تصل الى جرائم التطهير العرقي والمذهبي، واستقدام شذاذ الافاق لقمع الغالبية العظمى من الشعب، تحت يافطات وعناوين طائفية، للدفاع عن الاقلية المهددة من الاكثرية!!.

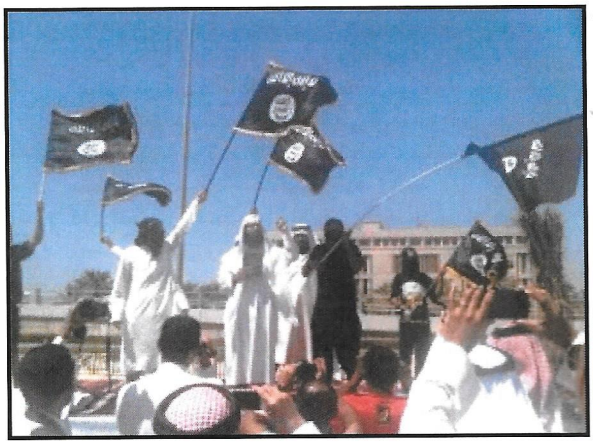

للاسف الشديد ان استقواء بعض العراقيين من الذين مازالوا يمنون النفس بعودة النظام الصدامي المقبور، بوحوش كاسرة من امثال "داعش" التي دخلت الموصل بتواطؤ وخيانة الصداميين، على امل دحر الجيش العراقي واعادة البعثيين الى السلطة مرة اخرى، ولكن لم يمر شهران على "غزوة" الموصل " البعثداعشية" الا وظهرت بوادر انتفاضة داخل الموصل ضد "الدواعش" والبعثيين الذين جاؤوا بهم، بعد ان تجاوزت ممارساتهم الاجرامية كل الخطوط الحمراء اخلاقيا واجتماعيا وسياسيا وامنيا.

ان الخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبه بعض العراقيين الذين لا يمتلكون قاعدة شعبية بين اهالي الموصل والعراق بالاستقواء ب"الدواعش" ظنا منهم ان بالامكان اتخاذهم وسيلة لتحقيق ماربهم للنيل من ارادة العراقيين واعادة عقارب الساعة الى الوراء، فاذا بهم يقعون في بئر عميقة لا نهاية لها، و اوقعوا معهم اهل الموصل ايضا، الذين يعدون الايام للتخلص من كابوس داعش، ان مثل هذا الخطأ التاريخي يحاول الان آل خليفة في البحرين تكراره عبر السماح ل"داعش" لغرس مخالبها في الجسد البحريني لعل وعسى يجد النظام الخليفي مخرجا من الانتفاضة الشعبية السلمية الحضارية للشعب البحريني التي تخنق النظام، دون ان يعلم ان سرطان "داعش" اذا ما ضرب الجسد البحريني فان اول من سينهار هو النظام كما انهار الجيش الحر في سوريا والصداميون في العراق

المنامة تدفع ٤ مليون دولار لشركة امريكية لبرنامج تجسسي

Aug 12, 2014 01:47 am

لازالت قضية ما يعرف بفضيحة " غاما بحرين" تتفاعل دوليا بعد الكشف عن فضيحة تجسس نظام آل خليفة على سياسيين وناشطين بحرانيين. فقد كشف موقع "برو بليكا" أن سلطات آل خليفة دفعت مبلغ ٤ مليون دولار أمريكي مقابل استخدامها لبرنامج "فين فيشر" التجسسي الذي تنتجه شركة" غاما".

جاء ذلك بعد تحليل الموقع للبيانات التي كشف عنها قرصان برامج مجهول، والذي تمكن من اختراق شبكة شركة غاما الشهر الماضي.

وكان ال"هاكر" كشف عن استيلائه على معلومات من الشركة بلغ حجمها (٤٠ غيغا بايت) وبعد تحليلها من قبل منظمة "بحرين ووتش" تبين أن الشركة تجست على ٧٧ كمبيوترا لناشطين وحقوقيين بحرانيين أبرزهم حسن مشيمع زعيم حركة حق وابراهيم شريف امين عام جمعية وعد والدكتور سعيد الشهابي القيادي بحركة أحرار البحرين والمحامي محمد التاجر والناشط موسى عبد علي وآخرين.

ويذكر أن شركة"غاما" الإنكلو ألمانية متخصصة في إنتاج برامج التجسس التي تزود بها وكالات الإستخبارات العالمية وكذلك الخدمات التجسسية لزبائنها من الحكومات، ومنها حكومة البحرين التي انتهكت خصوصيات العديد من البحرانيين، وهو الأمر الذي نفته الشركة التي ادعت أن أنشطتها تسهم في ملاحقة شبكات الإتجار بالبشر وشبكات الجريمة. غير أن الفضيحة الأخيرة أثبتت بأن برامج الشركة وخدماتها تشتخدم من قبل العديد من الحكومات القمعية لتعقب المعارضين ومنهم المعارضون لحكومة البحرين.

منظمات حقوقية تطالب بالرعاية الطبية والنفسية على البحرين إعادة تأهيل ضحايا التعذيب

أغسطس 25, 2014

)بيروت) ـ قالت هيومن رايتس ووتش ومنظمات أخرى تعمل في مجال حقوق الإنسان، استناداً إلى خطابأرسلته إلى الملك حمد بن عيسى آل خليفة، إن على البحرين توفير خدمات إعادة التأهيل البدني والنفسي لضحايا التعذيب. وبوجه خاص، يتعين على السلطات معالجة الاحتياجات الصحية لـ13 من المحتجزين المرموقين، الذين يعاني بعضهم من آثار التعذيب على أيدي محققين بحرينيين في 2011.

وكانت اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، المتمتعة بالمصداقية والتي جرى تأسيسها استجابة لمزاعم واسعة الانتشار بشأن تعذيب المحتجزين في 2011، قد خلصت إلى قيام اثنتين من قوات أمن الدولة بالمداومة على "ممارسة عمدية لإساءة المعاملة" في أعقاب الاحتجاجات المعارضة للحكومة، وعلى "نمط أكثر وضوحاً من إساءة المعاملة" فيما يتعلق بالنشطاء الـ13 المرموقين الذين يقضون عقوبات مطولة بالسجن. وثقت اللجنة أيضاً مزاعم باعتداء قوات الأمن بالضرب على محتجزين أثناء تلقيهم للعلاج في مستشفيات، بما في ذلك في مستشفى قوة دفاع البحرين. ومنذ ذلك الحين رفض بعض السجناء الـ13، ومنهم عبد الوهاب حسين، نقلهم إلى ذلك المستشفى لتلقي علاج طبي.

قالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "قبلت البحرين نتائج اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق القائلة بأن قوات الأمن عذبت أشخاصاً في 2011، ومن ثم فإن عليها مواجهة التزامها التعاهدي بمساعدة الضحايا على الشفاء. لا ينبغي وجود هؤلاء السجناء الـ13 في السجن أصلاً، لكن هذا لا يعني أن بمقدور البحرين تجاهل التزامها بمساعدتهم على التعافي من التعذيب على أيدي قواتها الأمنية."

صدقت البحرين على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، وهي ملزمة بموجب بنود الاتفاقية بأن تجعل الخدمات المتخصصة التي تشمل إعادة التأهيل "متاحة وسريعة وفي متناول" ضحايا التعذيب على نحو يتجنب خطر إصابتهم بالصدمة من جديد.

وقد كتبت هيومن رايتس ووتش، ومركز الخليج لحقوق الإنسان، ومشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط، وأمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين، وفرونت لاين، وفريدم هاوس، وأطباء من أجل حقوق الإنسان، والمنظمة الدولية للمحاكمات العادلة، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والتحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين، والفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، وريدريس، كتبت هذه المنظمات إلى الملك حمد في 25 أغسطس/آب 2014، داعية إياه إلى العمل على ضمان تلقي ضحايا التعذيب للرعاية الطبية والنفسية التي يحتاجون إليها، والتي التزمت البحرين بتقديمها. أعلن الملك حمد في 2011 أنه قبل نتائج اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق بكاملها.

وثقت اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق الأساليب الأشيع استخداماً بحق المحتجزين مثل: عصب الأعين، وتقييد الأيدي، والوقوف القسري لفترات طويلة، والاعتداء بالضرب واللكم، وضرب المحتجزين بخراطيم مطاطية ـ بما في ذلك على بواطن الأقدام ـ وبالأسلاك والسياط والقضبان المعدنية والألواح الخشبية وغيرها من الأغراض، والصدمات الكهربية، والحرمان من النوم، والتعريض لدرجات حرارة متطرفة، والإساءات اللفظية، والتهديد باغتصاب المحتجز أو أفراد عائلته، وإهانة الطائفة الشيعية التي ينتمي إليها المحتجز. كما وثقت اللجنة مزاعم حدوث اعتداءات بالضرب في مستشفيات، ومنها مستشفى قوة دفاع البحرين.

قال اثنان من المحتجزين لمحققي اللجنة إنهم تعرضوا لعصب الأعين وتقييد اليدين إلى الأسرّة أثناء الفترة التي قضياها في مستشفى قوة دفاع البحرين. وزعم أحدهما أن أفراد قوات الأمن هناك هددوه بالانتهاك الجنسي والإعدام، وتفوهوا بتهديدات جنسية بحق زوجته وابنته. وقال الآخر: "وقع الكثير من عمليات الاعتداء بالضرب في مستشفى قوة دفاع البحرين". وقال محتجز ثالث إنه تعرض "للتعذيب البدني والإهانات اللفظية" في مستشفى قوة دفاع البحرين، وقال آخر إن أفراد قوات الأمن ضربوه بخرطوم. وزعم محتجز خامس أن أحد ضباط الأمن صوب إلى رأسه مسدساً وقال: "لدينا الحق في إطلاق النار على من نشاء. سأفرغ هذا المسدس في رأسك."

وقد أخفقت سلطات البحرين في تقييم الاحتياجات العلاجية للأشخاص الذين تم توثيق إساءة معاملتهم أثناء الاحتجاز في 2011 في تقرير لجنة تقصي الحقائق.

وقالت زوجة أحد المحتجزين، وهو عبد الهادي الخواجة، لـ هيومن رايتس ووتش إنه استمر في المعاناة من ألم بأسفل الظهر بسبب اعتداء أثناء الاحتجاز في 2011، وإنه يحتاج إلى جراحة لمشاكل مرتبطة بالشرائح والمسامير الذي غرست في فكه بعد أن قام رجال الشرطة بكسره في أربعة مواضع أثناء اعتقاله. وقالت إن سلطات السجن لم توفر سوى الرعاية الطبية الأساسية. وقالت عائلة محتجز آخر، هو عبد الوهاب حسين، إن صحته بدأت تتدهور في 2013، لكنه رفض تلقي العلاج في مستشفى قوة دفاع البحرين لأنه لا يشعر بالأمان هناك.

في أكتوبر/تشرين الأول 2012 أصدرت لجنة مناهضة التعذيب، وهي الهيئة المكونة من خبراء دوليين مستقلين والتي تراجع مدى امتثال الدول الأطراف لاتفاقية مناهضة التعذيب، أصدرت تعليقاً عاماً على المادة 14 "يفسر ويوضح للدول الأطراف مضمون ونطاق الالتزامات المترتبة على المادة 14". وترى اللجنة أن مصطلح "إنصاف" الوارد في المادة 14 يشمل مفهومي "الجبر الفعال" و"التعويض" وينطوي على رد الاعتبار والتعويض وإعادة التأهيل والاسترضاء وضمانات عدم التكرار.

وتقدم اللجنة إرشادات تفصيلية حول كيفية قيام البلدان بتلبية التزاماتها بتقديم إعادة التأهيل على أكمل وجه ممكن لضحية التعذيب أو إساءة المعاملة. فتقول اللجنة إن الخدمات المتخصصة لضحايا التعذيب أو إساءة المعاملة يجب أن تكون "متاحة ومناسبة ويمكن الوصول إليها بسرعة". ويجب أن تشمل إجراءً لتقييم احتياجات الفرد العلاجية وغيرها، في سياق يراعي خطر إصابة الضحية بالصدمة مجدداً.

وقد كررت هيومن رايتس ووتش والمنظمات الحقوقية الأخرى دعواتها إلى الإفراج الفوري دون قيد أو شرط عن النشطاء الـ13، الذين يقضون عقوبات مطولة بالسجن، تصل إلى المؤبد في 8 حالات. وقد أدين هؤلاء رغم أن الأدلة المقدمة بحقهم في المحاكمة لم تزد عن تصريحات علنية طالبوا فيها بإصلاحات لتقليص سلطات أسرة آل خليفة الحاكمة، واعترافات يبدو أنها انتزعت بالإكراه أثناء وجودهم رهن الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي.

استمرار المعاناة شرط لولادة فجر جديد حافل بالحرية والعدل

حين يوغل الحاكم في الظلم ويمارس ابشع وسائل الانتقام، ويستخدم القانون سلاحا ضد معارضيه، فذلك يعني انه وصل نهاية الطريق في حكمه، وان ايامه على الكرسي باتت معدودة. فلا يظلم الا الضعيف، اما القوي فلا يحتاج للظلم، بل ان قوته تدفعه للعدل والاحسان والعفو. وحين يسعى الحاكم الديكتاتور لاستخدام امكانات الدولة سلاحا ضد مناوئيه، فانه يتجاوز صلاحياته التي توفرها السلطة له بشكل منطقي، ويتعدى على ما ليس له. فالقانون ليس سلاحا يستخدمه ضد معارضيه، ولا كيانات الدولة الاخرى، كالجيش او الشرطة او الامن او القضاء او الاعلام. فكل تلك الكيانات ملك عام لمن يعيش في كنف الدولة، تعمل بحياد من اجل الجميع ولا يصح تجييرها لطرف على حساب آخر. كما ان العمل حق للناس جميعا، ولا يصح استخدامه كسلاح، بمنع المعارضين من العمل وطردهم من الوظيفة. والجنسية واحدة من الحقوق التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فلا يجوز سحبها من مستحقيها. وفي بلد كالبحرين، تتفاقم جريمة الحكم الخليفي حين يؤسس سياساته بهدف الانتقام من معارضيه، او ابادة السكان الاصليين لانهم اصبحوا معوقا امام طموحات قبيلة احتلت البلاد بالقوة وعاثت في الارض الفساد. الجنسية البحرانية حق لكل من يعيش على هذه الارض، خصوصا سكانها الاصليين الذين شيد اجدادهم وآباؤهم كيانها وأسسوا تاريخها وبنوا حضارتها. فالتراث العلمي لفطاحل العلماء الذين يلقبون عادة بـ "البحراني" سابق على الوجود الخليفي الذي لم يمض عليه الا ما يزيد على القرنين قليلا. ويكفي الاطلاع على كتابي "انوار البدرين" للتعرف على العلماء مثل الشيخ ميثم البحراني الذي عاش في هذه الارض قبل اكثر من 700 عام.

عندما عمد طاغية البحرين في نوفمبر 2012 لسحب جنسية 31 بحرانيا كان يعلم انه يتجاوز خطا احمر لم يتجاوزه احد قبله، وانه يستخدم الجنسية سلاحا لقمع معارضيه. كما انه يعلم ان سحب الجنسية اجراء لا يؤثر على هوية الضحية او توجهاته او ثقافته، ولا يلغي حقيقة انتمائه لهذا البلد. فعلى هذا الطاغية ان يذهب الى جميع المقابر وينبش القبور ويفصل بقايا اجساد الاجداد عن تربة الوطن، ثم يرمي بها في البحر. ولو فعل ذلك فلن يستطيع ان يلغي هوية الأبناء والاحفاد الذين لا يزيدهم القمع الا صمودا وشموخا وتشبثا بالوطن وترابه. كما ان الطاغية لن يستطيع ان يصنع من المستوطنين الاجانب الذين يستقدمهم من اصقاع الارض "بحرانيين"، لان جواز السفر لا يستطيع ان يصنع المشاعر او يحدد انتماء الانسان. وعندما كرر الطاغية وعصابته جريمتهم التي ترتبط بمشروع ابادة السكان الاصليين، بالغاء جنسيات تسعة مواطنين آخرين بعد محاكمة ظالمة يوم الاربعاء الماضي، فانه ضاعف اجرامه ودخل نفقا ضيقا لا ينتهي به الا بالسقوط في الهاوية. ففي كل بلدان العالم يتظاهر المواطنون ويحتجون ويطالبون بتغيير حكومتهم، ولكنهم لا يتعرضون للتنكيل ضمن مشروع ابادة جائر. ولكن طاغية البحرين ليس كغيره من الطغاة الذين سحقهم التاريخ ورمى بهم في مزابله. فقد بدأ عهده باجراء لم يقم به حاكم عربي آخر، فاعلن نفسه "ملكا" على اصغر بلد عربي، مع علمه انه لا ينتمي هو او عائلته الى تراب ذلك البلد، ولا لشعبه او ثقافته. فعل ذلك وسط تصفيق زمر الانتهازيين والصعاليك، بينما وقف سكان البلاد الاصليون ضد ذلك الاجراء ورفضوا مشروعه السخيف الذي وصفه بـ "الاصلاح" وسرعان ما تضح خواؤه وفشله، وظهرت شروره. هذا الطاغية هو نفسه الذي بنى كيانه السياسية منذ اليوم الاول على امور ثلاثة:

اولها: الاستعانة بالاجنبي على ابناء البلاد الاصليين، فاستورد خبراء الامن وشرطة الشغب، ثم دفعته طبيعته الشريرة لاستقدام مواطنين جدد ليستبدل بهم السكان الاصليين.

ثانيها: ادرك ان شعب البحرين الذي توحد طوال العقود السابقة على قاعدة مواجهة الظلم والاستبداد، فعمد لتمزيق تلك الوحدة باعتماد المشروع الطائفي البغيض ليستقوي بفئة على اخرى. ومن لم يرتبط بذلك المشروع وجد نفسه سجينا ومطاردا ومستهدفا في حياته وحريته ورزقه.

ثالثها: لضمان بقاء حكم عصابته، وطد علاقاته باعداء الامة، ومد الجسور مع الصهاينة للاستفادة من خبرتهم في قمع السكان الاصليين لفلسطين، معتقدا انه يستند بذلك الى كيان متين يحميه من السقوط والترنح امام ضربات الشعب، ويمنحه شرعية الوجود امام الاسياد الغربيين.

رابعها: اعتمد التضليل سياسة ثابتة لتأجيل الثورة ضد حكمه، فاعلن مشروعه "الاصلاحي" الذي سرعان ما اتضحت حقيقته وابرزته كواحد من أشرس الحكام العتاة والطغاة المتجبرين. فلم يمض على مشروعه سوى اقل من عامين حتى بدت حقيقته وتأسس مشروع اقوى معارضة لحكم عصابته، تفجرت في شكل ثورة مظفرة لن تتوقف حتى تسقط هذا الحكم المتخلف.

خامسها: ذهب الطاغية لابعد الحدود حين سعى لترهيب السكان الاصليين بفسح المجال امام أشرس المجموعات الارهابية، وارسل بذلك رسالة واضحة بانه يتبنى سياسة "الارض المحروقة"، فاما ان يخنع البحرانيون لحكمه، او ليسلطن عليهم التكفيريين الذين استقدمهم رسميا لقمع ثورة الشعب، ثم الدواعش الذين اظهروا للعالم أبشع أشكال الوحشية في التعامل مع البشر. يعتقد ان ذلك اجراء ناجع سيحميه من غضب الجماهير. ولكنه تناسى ان هناك إلها مدبرا لهذا الكون، وضع سننا للخلق، منها "ولا يحيق المكر السيء الا باهله"، و "ان الله يمهل ولا يهمل"، وان "الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم"، و "ان الله يدافع عن الذين آمنوا، ان الله لا يحب كل خوان كفور"، وغيرها من السنن التي لا يستطيع احد وقفها او منع نفاذها.

سادسها: بعد ان استنفذ اساليبه التضليلية ووعوده الجوفاء، أدرك ان الشعب عرفه حق المعرفة وأسقطه من حسابه، وقرر طي صفحة حكمه الملطخة بالدماء والآلام. وهنا أزبد وأرعد وطلب من عصاباته انتهاج سياسة أشد بطشا وتنكيلا. ومن المتوقع ان تشهد البلاد في الشهور المقبلة نسخة أشد سوادا من الحكم الفردي المدعوم من اعداء الامة. وقد استعد لهذه المرحلة باستيراد المزيد من السلاح والخبرات الامنية والكفاءات العسكرية. وفي ظل استمرار اضطراب موازين القوى في الاقليم، فستكون الفترة المقبلة أكثر دموية. والمعروف ان الحيوان يصبح أشرس حين يحاصره الموت.

برغم ما تقدم، سيستمر الصراع بين فريقين: شعب يؤسس لمستقبل واعد بالحرية والعدل وحكم القانون والمساواة، وعصابة حاكمة تصر على الاستمرار في نمط الحكم القبلي الطائفي الاستبدادي. ولذلك ستطول معاناة المواطنين الذين أسقطوا خيار إعادة السكين الى نظام الحكم الذي أساء استخدامها في السابق، ويهدد بالامعان في ازهاق النفوس وإلغاء السكان الاصليين واستبدال الشعب بالمرتزقة الاجانب. فاذا كان الخليفيون قد اسقطوا جنسيات البحرانيين، فليعلموا ان الله سيسقطهم من الحكم، كما فعل بمن سبقهم من الظالمين: "وتلك القرى لما ظلموا أهلكناهم، وجعلنا لمهلكهم موعدا". الله انتقم من اعداء الدين والانسانية واجعلهم عبرة لغيرهم، لتصلح امور المسلمين في ظل العدل والاحسان والحرية والتسامح والاحترام والحب المتبادل بينهم جميعا.

حركة احرار البحرين الاسلامية

8 اغسطس 2014

على الغرب التوقف — البقية من ص1

على الشيعة و السنة والخليفيين. فهم دائما يشعرون انهم كيان منفصل عن الشيعة وعن السنة، وانما يسعون لاسترضاء السنة باسلوبين متمايزين: اولهما التخويف غير الواقعي من الشيعة برغم ان الطرفين تعايشا قرونا، قبل الاحتلال الخليفي، وما يزالا قادرين على التعايش المشترك كما فعلوا من قبل. ثانيهما تقديم الوعود الجوفاء للمكون السني بمنحه امتيازات وهمية لن تتحقق. فالخليفيون لا يمكن ان يسمحوا بان يصبح اي فصيل وطني قويا، او نافذا في اجهزة الدولة. وانما يسعون دائما لتسليط طرف على آخر بعد تقديم وعود وهمية يندر ان تتحقق. والتجنيس السياسي هنا اصبح يمثل خطرا اكبر على المواطنين السنة لانه يهدف لتهميشهم ويفتح الباب امام المستوطنين لتثبيت مواقعهم وإحلالهم محل السكان الاصليين. هؤلاء المستوطنون اصبحوا اكثر خطرا على المواطنين السنة لانهم يقطنون المناطق نفسها ويستحوذون على مخصصات المواطنين وامتيازاتهم.

ويعتبر القضاء واحدا من الاسلحة التي استخدمها الخليفيون ضد الشعب، فليس هناك قضاء مستقل بل ان القاضي هو الخصم، فهو شريك للعصابة الخليفية او واحد منهم، وهو ينفذ ما يملى عليه من قصر الديكتاتور من اوامر. وقد تحول هذا القضاء على سلاح مسلط على رقاب المواطنين، ولن تصلح البلاد الا بعد حرمان الخليفيين من هذا القطاع، ومن بقية القطاعات التي تمت عسكرتها وتم تحويلها الى سلاح يستخدم ضد المواطنين. لم يعد القضاء جهازا لاحلال العدل والاخذ من الظالم للمظلوم، ولذلك تشترط المعارضة ان يسحب جهاز القضاء وكافة الاجهزة التي تم تحويلها الى اسلحة ضد الشعب والوطن من الايدي الخليفية وتأميمها بشكل كامل. فلا حل سياسيا اذا بقيت اجهزة القضاء والاعلام والامن والجيش والشرطة بايدي الخليفيين الذين قضوا على مشروع "الدولة" الحديثة المستقلة ومنحوا القبيلة السلطة المطلقة للتحكم في كافة قطاعات الدولة. وبدلا من تحييد القضاء واقامة منظومة قضائية تنصف الضحايا وتعاقب المسؤولين المتهمين بجرائم ضد الانسانية، انتهك الخليفيون ابسط مقومات العدل واصرت على ربط السلطات بالحاكم الخليفي بشكل مباشر. فالطاغية اليوم هو رأس القضاء ويمتلك حق التدخل في كافة شؤون الدولة ومحاصرة الشعب من خلال الصلاحات المطلقة التي منحها لنفسه. ولذلك تتضاعف المهمة وتزداد تعقدا بمرور الوقت وباصرار الخليفيين على التصرف مع نظام الدولة كملك خاص لا يتدخل في شؤون الآخرين.

وثمة عنصر آخر يتشبث الخليفيون به ويسعون لاستخدامه عامل ضغط على الشعب و الثورة يتمثل بالاحتلال السعودي الذي استهدف البحرين في منتصف شهر مارس 2011 وضرب ثورته وهدم مساجده وساهم في سجن اطبائه ومعلميه ورياضييه ونسائه واطفاله. لقد ارتكب الاحتلال السعودي من الجرائم ما لا يحصى، وما يزال جاثما على صدور اهل البحرين. يعتقد الخليفيون انهم، باعتمادهم على الاحتلال الخليفي، يستندون الى جبل راسخ، وان احدا لا يستطيع ان يزحزحهم عن كراسيهم. وفات هؤلاء ان الاحتلال لا يصبح شرعيا بتقادم الزمن. فكما ان التعذيب يبقى جريمة يطارد مرتكبوها ولو بعد حين، فكذلك الاحتلال يبقى احتلالا مدى الدهر ولا يستطيع احد ان يشرعنه . السعوديون اليوم يعانون من تبعات سياساتهم الفاشلة في الاقليم، ورفضهم المستمر لاصلاح اوضاعهم والتصدي لمحاولات التغيير الديمقراطي. ولن يستفيد الخليفيون من الدعم الانجلو – سعوي كثيرا، لان ارادة البقاء والحياة والكرامة راسخة لدى شعب البحرين، وان الشعب ثابت في مواقعه ونضاله ولن يتراجع عن مطالبه شعرة.

امام هذه الحقائق الدامغة يصعب تصور مشروع حل سياسي يوفر للمعارضة ما تستطيع تسويقه للجماهير. الجمعيات السياسية اصبحت ملزمة امام قواعدها بمواقف سياسية اقوى بعد ان استطاعت المجموعات الشبابية الهيمنة المطلقة على الشارع العام، وحاصرت الجمعيات بمطالبها السياسية العالية وفي مقدمتها اسقاط الحكم الخليفي. وقد يبدو ان مهمة الشباب صعبة، ولكن من يشاهد سياسات الحكم وضعف ادائه يدرك بدون تردد ان النظام السياسي في البحرين انتهى منذ انطلاق الثورة المظفرة في 14 فبراير 2011. وقد مرت الشهر الماضي الذكرى الثالثة والاربعون لاستقلال البحرين عن بريطانيا، وطالب الشعب فيها بان يكون منتصف اغسطس "عيدا وطنيا" يستبدل به عيد الجلوس الفاشل الذي لا يشعر البحرانيون بالانتماء اليه اطلاقا. كما احتفوا بذكر حل المجلس الوطني في 26 اغسطس 1975، واعتبروا تلك الخطوة الشرارة الاولى لدخول البحرين مرحلة الحقبة ا لسوداء التي لم يخرجوا منها حتى الآن. مطلوب من شعب البحرين العمل المتواصل لانجاح مشروع التغيير السياسي والتصدي للعدو الخليفي بصلابة وصمود ومواصلة المطالبة بحق الشعب في الصمود والتصدي للاحتلال الخارجي، وقدرته على صياغة مستقبل البلاد عبر دستور مكتوب وانتخابات مثمرة لسنوات عديدة.

أتضرب بقلم سلمان عبد الحسين

أتُضْرَبُ يا أيها المعشبُ ... ومثلُكَ من عطشٍ يُخْصِبُ
حبيبي الخواجة يا صاحبي ... مضى زمن لست لي تصحبُ
فديتك يا عاطشا كالحسين ... وحسُّ الفداء بكم يُلْهِبُ
فديتك والجوع يكري العظام ... هشاشتها إنَّها الأصلبُ
تجاوزت دهشتنا بالفداء ... ولا فرق نعجبُ لا نعجبُ
فإن الفداء الصميم إليكم ... بكُلِّ أعاجيبه يُنْسَبُ
وحد الخرافة فيك التحدي ... تحدَّيتَ إذ أنَّك الأعضبُ
وحيدا تواجهُ للمستحيل ... هو المستحيل لكم مطلبُ
ومثلك يسبر غور الحقوق ... كمن في مغاليقها يدأبُ
يَشُفُّ من المُعْتِمِ الأمنياتِ ... وظُنَّ به أنَّه يكذبُ
وأنَّ به من جنوح الخبال ... ما فيه ذو حكمة يهربُ
لقد كذب الحكماء العظاة ... وأنتَ لدربك تستعذبُ
ألستَ الذي تطلب الموت طوعا ... إذا مستحيلُكَ يستذئبُ؟!
ومن نحف جسمك تطعم شعبا ... فذاك هو الكرم الأسغبُ
بإضرابُكَ الأوَّلُ المُستطِيلُ ... فحبلُكَ في ظَالِمٍ يَلْعَبُ
يَلُفُّ عليه جميعَ المظالم ... تشحذها بنتكم زينبُ
فصرختها يا أبي في الظلام ... بقلعتهم وقعها يرهبُ
وضعف لها وسط حشد الجنود ... من العزم ذا ضعفها يَغلِبُ
تُكَعِّبُ في زينب صرختين ... وكل مواجعها كَعَّبُوا
فتغدوا مدببة كالشظايا ... على من لوالدها عذَّبُوا
ثنائي هادي وزينب نسخ ... لزينب والسبط لا يشطبُ
يرمِّمُ ذاكرةَ الرملِ فينا ... بجمرٍ إلى رملنا سرَّبُوا
فليفح نسياننا والضمير ... لعل كجمراتهم نغضبُ
حبيبي الخواجة تضرب ثان ... وعنقاء نفسك تستقطِبُ
لأنَّ بنا من غبار المسير ... ما هدّه طفلنا الأشيبُ
ونحن ثلاث سنين ونيف ... على ثورة جفنها متعبُ
غدا مطبقا غير فتحة ذئب ... ولا ذئب فينا ولا ثعلبُ
سوى نفخة الجسد المستدام ... من النحف إضرابه يُوْهِبُ
فَرُمَّ العظام التي سوف تنمو ... على شحمها شحمها يَعْطُبُ
وزيِّتْ من النحف شحم الضمير ... إذا ما تلاصق لا يشخبُ
خواجة أنت القوي الضعيف ... رواؤك للشعب لا ينضبُ

القصيدة بمناسبة إعلان الأستاذ عبدالهادي الخواجة إضرابه الثاني عن الطعام في 25 أغسطس2014م احتجاجا على استمرار اعتقال أبناء الشعب